الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.

د / انتصار جبريل البرهمي

استاذ مساعد ، كلية العلوم والتقنيات الطبية طرابلس. ليبيا

الملخص

تعد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم داخل العملية التعليمية من القضايا الخاصة التي تشغل جميع المجتمعات الحديثة ولا يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود نسبة من أفراده قد أصيبوا بنوع من أنواع الإعاقة أ سواء كانت هذه الإعاقة خلقية أم نتيجة حادث ما، وتواجه عملية الدمج مشاكل عدة؛ من أهمها: حرية الحركة والوضع الاقتصادي ووسائل المواصلات، إضافة إلى صعوبة توفير البيئة التعليمية الملائمة مثل المباني العامة والمناهج المناسبة

هدفت الورقة البحثية الي التعرف علي معوقات تطبيق الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي، كذلك التعرف علي اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعاقين ، وتتجلي اهميتها في تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع والكشف عن أهم صعوبات الدمج التي تواجه قطاع التعليم الاساسي.

تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي باعتباره نوعية البحث "وصفي تحليلي" حيث انه يلائم الظاهرة محل البحث ويستخدم لغرض وصف وتحليل الحقائق والبيانات لموضوع الورقة لمحاولة تفسيرها وتحليلها للوصول إلى النتائج التي تربط بين متغيراتها من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الورقة البحثية منها تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم، كذلك اشارت الي ان فئة المعلمين فئة غير نشطة في عملها، وأن ليس لديهم الدافعية الكبرى للعمل مع هذه الفئة من الطلبة ذوي الإعاقة. . وتبلورت مشكلة هذه الورقة في الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.؟ ومن هذا المنطلق قدمت مجموعة من

والتوصيات اهمها ضرورة تزويد المدارس العادية بغرف مصادر خاصة بذوي الإعاقة بحيث يتعلمون فيها ما لا يستطيعون تعلمه في الغرف العادية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات --- الدمج التعليمي----- ذوي الاحتياجات الخاصة

المقدمة:

لقد اقتضت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يخلق من بين خلقه من يعانون بنقص في بعض قدراتهم العقلية أو الجسدية وبنسب متفاوتة، وهؤلاء وإن كانوا يعجزون عن أداء بعض وظائفهم إلا أنهم يماثلون أقرانهم العاديين في كثير من المهارات والقدرات، والبعض الأخر يحتاج إلى أساليب وطرق تجعل منهم قريبين إلى حد كبير من أقرانهم العاديين.

فالطفل ذو الاحتياج الخاص انسان قبل ان يكون شخصا ذو احتياج خاص له نفس حاجات الطفل العادي السوي، وتتنامي الاتجاهات العلمية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الطبيعي في المدارس العادية مما يهيئهم للاندماج في المجتمع الكلي اجتماعيا ومهنيا

فللأطفال ذوي الاحتياج لهم الحق في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة ولمساعدتهم في تحقيق هذا الهدف، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى وجود أكثر من) (600مليون شخص معاق في العالم، وذلك حسب إحصائية نشرتها سنة 2012م، وهذا يفوق عدد سكان قارة أوروبا عام 2008م الذي لا يتجاوز) (495مليون ،وهذا يعني أن شخصاً من بين عشرة أشخاص يعاني من إعاقة جسدية أو حسية أو عقلية، مما يدل على وجود مشكلة كبيرة تعاني منها المجتمعات في كل دول العالم. (محمد سعيد، 2016)

لقد تغيرت النظرة اتجاه أصحاب الاحتياجات الخاصة، حيث أصبح ينظر إليهم على أنهم مواطنون لهم حق الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية في جميع مراحل نموهم وتطورهم والدمج لا يعني أن يوضع الطالب ذو الاحتياجات الخاصة في الصف العادي دون توفير خدمات مناسبة له تتناسب وقدراته وإمكانياته، كما أنه لا يعني تعريض المستوى التعليمي للطلبة العاديين للخطر من خلال تخفيض المستوى المعرفي لهم من أجل مراعاة الطلبة المدموجين، لذلك ينبغي أن تراعي عملية الدمج المتطلبات التعليمية والنفسية

والاجتماعية لجميع الطلبة والاستجابة لها عن طريق المضامين التربوية والطرق والأساليب من أجل ضمان سلامة عملية الدمج.

المحور الأول . نتناول فيه الجانب المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

اختلفت وجهات النظر حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعتقد بعض العلماء ان الطفل ذو الاحتياج الخاص هو كطفل العادي ينمو ويتعلم ويكتسب المعلومات والخبرات والمهارات تدريجيا، الا ان عملية الدمج تتطلب اكتساب المشرفين والمعلمين والاداريين العاملين بالمدارس العادية الكفية الصحيحة للتعامل معهم حتي تمكنهم من مساعدة الطلبة علي تحقيق درجات عالية من الاندماج مع المجتمع وهوما يتفق مع العديد من التوصيات العلمية كدراسة ("محمد سعيد" رضا عمايرة، 2016)التي اشارت الي عقد دورات وورش تدريبية للمعلمين من أجل تأهيلهم ورفع سويتهم ليكونوا أكثر قدرة وفاعلية لتطبيق برامج الدمج، دراسة (بن علي الموسى، و واخرون، 2007)هدفت هذه الدراسة إلى تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وأظهرت نتائجها أن برامج الدمج مناسبة، ويُستفاد منها بدرجة كبيرة من حيث توافر المستلزمات والكوادر البشرية والبرامج التربوية الملائمة، كما أظهرت وجود أثر إيجابي للدمج على معدل الأداء الاكاديمي للتلاميذ المدموجين، وبدا هذا الأثر الإيجابي أيضا على السلوك التكيفي للطلبة التوحديين وذوي الإعاقة العقلية اما دراسة (الحبيب، 2018) من توصياتها الاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلبة الصم في الفعاليات التربوية حتي قبل ان يتم الدمج الكلي الذي لم ينبتاه وزارة التربية بعد، واكدت دراسة (محمد أحمد ، 2007) علي توصية وهي ضرورة الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية إعدادا جيدا حتى تتمكن من التعامل مع جميع الطلبة دون استثناء بالإضافة الي ضرورة إجراء الدورات التدريبية للمعلمين والمدراء فيما يخص دمج المعاقين والأساليب الخاصة للتعامل معهم.

و لأهمية علمية دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وخطورة ما قد تتخذ من قرارات تؤثر في مسيرتهم العلمية وايمانا بان عملية الدمج وما يتبعها من نظام تعليمي تختلف من

بيئية لأخري حسب ظروف تلك البيئية واستعداداتها كان لابد من الوقوف علي اتجاهات ومعوقات الدمج وتطبيقاتها في المدارس العادية

وتوكد نتيجة الباحثة (عقاب أحمد عبد الفتاح، 2018) بان من الصعب دمج بعض الإعاقات في المدارس مثل إعاقة التوحد، التي يصعب دمجها، لأن هذه الإعاقة لا تدخل المدارس، كذلك الإعاقات العقلية المختلفة، والإعاقة السمعية لا يدخلون المدارس، أما الإعاقات البصرية، والجسمية، والصحية يسهل دمجها في المدارس، وأن أكبر نسبة إعاقة هي من صعوبات التعلم لأنها إعاقة مخفية يصعب الكشف عنها، وذلك لعدم خبرة المعلمين بصعوبات التعلم، بيث لا يستطيعون اكتشاف هذه الإعاقة أن ظروف وواقع عمل المدارس بوضعه لا يشكل أي بيئة داعمة، ولا يمكن الاعتماد عليه لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة.

هذا وتوكد توصية (مصطفي الديب، المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) بان تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم كما تري أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال.

وتري (حسنين، ، 2015) بأن دمج ذوي الإعاقة تواجه مشكلة حقيقية، خاصة وأنه يواجه معيقات كثيرة منها ما يتعلق بالمعيقات البيئية والثقافية والاقتصادية، لذلك عند دمج هؤلاء لابد من الأخذ بعين الاعتبار كيفية ايجاد الحلول والتسهيلات اللازمة عند الدمج

هكذا يتضح بأن عملية الدمج يمكن أن تساعد المعاق على أن يعيش حياة أقرب ما تكون إلى الحياة الاعتيادية والطبيعية ،كما تزيد من قدرات المعاق على التكيف في المجتمع تطوير النواحي الاجتماعية والانفعالية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي دراسة (سليمان مصري و عبد الفتاح عجوة، 2020) **هدفت الي** التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلميهم وأظهرت الدراسة أنعدم جاهزية نظام التعليم العادي لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبدرجة عالية وعدم توافر التصميم والتخطيط والأدوات والوسائل الضرورية للمعاقين في المدرسة.

وكانت دراسة (ابوشملة، 2015) هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة المعاقين في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين. تكوّنت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمدارس الحكومية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة طوباس، قباطية، جنين والبالغ عددهم (120) معلم ومعلمة. توصّلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين ايجابية نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في حصة التربية الرياضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات بين المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة المعوقين في حصة التربية الرياضية وبين جميع متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل، سنوات الخبرة، مكان السكن، المرحلة التدريسية). وقد تمّ التوصية من خلال هذه الدراسة، بضرورة تفعيل سياسة عامة ومُمنهجة من قبل كافة الجهات المعنية لتنفيذ برامج وخطط مدروسة لدمج المعاقين في المدارس العادية. وكذلك أوصت الدراسة بضرورة العمل على ملائمة المدارس الحكومية لتوفير البيئة الدراسية التي تسهل مهمة الطالب المعاق والمعلم للوصول لأحسن حالة من الدمج.

وعليه فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة تتحدد بالسؤالين الآتيين :

1. ما الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين.؟.
2. ما هي اتجاهات معلمين مدارس دمج الطلية ذوي الاحتياجات الخاصة المدارس العادية ؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي بالمدارس العادية.
2. التعرف علي اتجاهات معلمين مدارس دمج الطلية ذوي الاحتياجات الخاصة المدارس العادية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الاعتبارات الآتية:

1. من أهمية تحديد صعوبات دمج المعاقين في مدارس التعليم العامة وخاصة من وجهة نظر المعلمين نحو عملية الدمج ومعيقاتها باعتباره أمراً مهماً لأن للمعلمين دوًر حاسماً في نجاح عملية الدمج.
2. وضع البرامج وتدريب المعلمين عن طرائق التدريس الأمر الذي يسهل عملية الدمج ولاسيما في ظل تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين

مفاهيم الدراسة:

تعريف الدمج: هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، والذي يهدف إل وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمؤهلين للاستفادة مع غيرهم في صفوف المدرسة العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومبرمج، وموض ة فيه المسؤوليات للقائمين عل تعليم الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. (الغزالي، 2011) والدمج يعني ضرورة أن يقضي المعاقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إ أقرانهم وامدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر (كوافحة و عمر، 2003)

الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: "هم تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي او الحسي او الانفعالي او الحركي او اللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم، ونوع البرامج التربوية المقدمة لهم، واختيار طرائق تدريسية مناسبة لمستوياتهم" (القمش، و والسعايدة، 2008)

وعرفة (القريطي، 1996)"ذوي الاحتياجات الخاصة بانهم اولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي او المتوسط في خصيصة ما من خصائصهم او في جانب مت او اكثر من جوانب الشخصية ، الي الدرجة التي تحتم احتياجاتهم الي خدمات خاصة تختلف

عما يقدم الي اقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم علي تحقيق اقصي ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق"

الاتجاهات: حالة من التأهب العصبي والنفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي عل استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة عند الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة. (النجار و رشدي، 2014)

أورد يحي (2005) إلي أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة ن و فلسفة الدمج حيث يمكن الإشارة

إليها كما يلي:

1. **الاتجاه الاول:** حيث يعارض أص اب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنا، وراحة لهم، وهو يقق أكبر فائدة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.
2. **الاتجاه الثاني:** يؤيدون وبشدة فكرة الدمج، لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع، والتخلص من عزل الطلبة ذوي الإعاقة.
3. **الاتجاه الثالث:** يروا الاعتدال والمحايدة، يؤيد دمج الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة، أو المتوسطة، في المدارس العادية مع الطلبة العاديين.

ومن خلال ما تقدم يعد التعرف علي اتجاهات المعلمين نحو فلسفة دمج الطلبة ذوي الإعاقة، مع الطلبة العاديين في المدارس العامة حجر الزاوية، فكلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية، كان لذلك أثر كبير في نجاح عملية دمجهم وتقبلهم والتعامل معهم بما يؤهلهم للعملية التعليمية.

الصعوبات التي تواجه دمج المعاقين

انصبت دراسات وتجارب الدمج بصورة أساسية على المعاقين أكاديميا (من يعانون من إعاقة عقلية بدرجة بسيطة، ومن يعانون من صعوبات تعلم ومن لديهم اضطرابات سلوكية بسيطة، او تشتت انتباه) أكثر من اهتمامها بفئات أخرى من ذوي الإعاقات مثل المعاقين

سمعياً، والمعاقين بصرياً، والمعاقين حركياً، وذوي الإعاقات الشديدة، قد يرجع الي هذه الحالات واضح عليها الاعاقة من خلال النظر اليها وهنا يأخذ الاجراء بحويلها الي مؤسسات خاصة تقديم لهم الرعاية والعناية المناسبة وتتضح مشكلاتهم بعد دخول المدرسة، حيث يتعثرون في دراستهم، وتوافقهم

الشخصي والاجتماعي، فالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتاريخ اعتمادها 2006، ودخلت إلى النفاذ 2008، وغرضها تعزيز وحماية وكفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا على قدم المساواة من الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة. وصادقت ليبيا على هذه الاتفاقية في2013 بعد صدور قانون من المؤتمر الوطني، وسجلت في 2018 ضمن الدول المصادقة على الاتفاقية.

وتحدّث عن تصنيفات الإعاقة: الحركية والبصرية والسمعية والذهنية، وأن حقوقهم هي: مدنية وثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية وتنموية وبيئية، ولكل منها تفصيل.

وذكر بعضا من الصعوبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة منها: عدم المشاركة، التهميش، سوء الاندماج، التمييز، عدم تكافؤ الفرص، سوء التعليم، قلة التوظيف، الإقصاء، صعوبة الوصول والتواصل، عدم الوعي بالحقوق، التشريعات والقوانين.

فان ذوي الاحتياجات الخاصة تتضح مشكلاتهم بعد دخول المدرسة، حيث يتعثرون في دراستهم، وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، ومن ثم يبدأ التفكير في تحويلهم لمؤسسات أو مراكز او مدارس خاصة؛ بحجة توفير البرامج التربوية المناسبة لهم بعيدا عن أقرانهم العاديين، وهكذا يظهر تأثير العزل جلياً على أفراد هذه الفئة من المعاقين، حيث استبعدوا عنوة عن مجرى الحياة العادية، ولعل ذلك يبرر تزايد الاهتمام بإعادة دمجهم في التعليم والمجتمع الذي عزلوا عنه

هذا واشارت رئيس قسم تعليم واندماج الفئات الخاصة بشؤون التربية والتعليم طرابلس "لكل طفل الحق في التعليم " هو شعار عالمي ترجمته إلى واقع ملموس بناء على اهتمام الدولة بالمنظومة التعليمية وتطويرها حيث أن التعليم هو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها

حضارة ورقي المجتمع الناجح والمزدهر وفي هذا الشأن يكفل دستور ليبيا بالقوانين والتشريعات المصادق عليها حق التعليم للجميع دمج الأشخاص من ذوي الإعاقة في المدارس العامة مسؤولية نحترمها.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن دمج المعاقين في المدارس العادية ما زال محفوفاً بالكثير من الصعوبات، منها:

- صعوبة التعرف إلى الحاجات التعليمية للطلبة بصورة عامة والمعاقين منهم بصورة خاصة، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها.
- توفير البيئة التعليمية لكافة الطلبة بما فيهم فئة ذوي الإعاقة وذلك منذ أن اعتمد القانون الذي يحفظ حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بضمان دمجهم في المجتمع وإحقاق حقوقهم نحو حياة أفضل.
- صعوبة تغيير اتجاهات القائمين على تربية الطلبة نحو الغرض من المدرسة، وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة النطاق تمتد لتشمل تربية المعاقين في ثناياها.
- معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء أمور المعاقين وزملائهم المدرسين في مجال التربية الخاصة.
- أن المسؤولية تجاه فئة المعاقين لا تقتصر على الأسرة وإنما هي مسؤولية مجتمعية تمتد للمساهمة في تقديم كامل الدعم الأساسي للارتقاء بمستوياتهم التعليمية والتأهيلية وتمكينهم المشاركة المجتمعية العادلة وبدون تمييز.
- قبول الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة كما هو دون النظر عن إعاقتهم وقبولهم بإيجابية.

ايجابيات الدمج وسلبياته

الايجابيات:

1- تعلم مهارات أكاديمية جديده.

2- تعلم واكتساب مهارات اجتماعيه جديده.

3- تعزيز ثقة المعاقين بأنفسهم عن طريق دمجهم بالعاديين.

4- شعور المعاقين بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وأنهم غير مفصولين عنه.

5- الاستفادة من الامكانيات المتوفرة لدى المعاقين. (الخطيب ,جمال ، 1992)

السلبيات:

1. يصبح الدمج في بعض الأحيان مضرا بالطفل المعوق عندما يكون وجوده شكلياً بالمدرسة العادية إما لحدة إعاقته أو لعدم وجود الظروف الملائمة.

1. السلبية التي يحملها المجتمع اتجاه المعاقين يشكل صعوبة نحو تطبيق هذه السياسة وتنفيذها.
2. قد يؤدي الى الإحباط لدى المعاقين بسبب عدم القدرة على مجاراة الطلبة العاديين.
3. قد يؤدي الدمج الى زيادة القلق والخجل لدى المعاقين
4. تعويد الطفل العادي علي العطاء وتقديم المساعدة لزميله ذوي الاحتياجات الخاصة. (عثمان، 1998)

وهنا يتضح أن إيجابيات الدمج في المدارس العادية تفوق كثيراً سلبياته، لكن سلبيات الدمج جميعها تعتبر من النوع الذي يمكن معالجته والتغلب عليه إذا ما وجد التخطيط السليم والإشراف المنظم.

تعويد الطفل العادي علي العطاء وتقديم المساعدة لزميله ذوي الاحتياجات الخاصة

مشكلات الدمج

1. إن معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم إعاقات؛ بسيطة وبالتالي فهم لا يحتاجون إلي تربية خاصة طوال اليوم الدراسي بل هم يستطيعون المشاركة

في بعض الأنشطة المقدمة في الروضة أو المدرسة للطفل العادي.

2. إن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في روضات ومدارس وصفوف خاصة لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية

الاعتيادية فقط، ولكن عمل أيضا على عزلهم عن رفاقهم وألحق بهم أذى معنويًا بسبب تصنيفهم كطلبة معوقين .

3. إخفاق الدراسات والبحوث العلمية في تقديم أدلة علي فاعلية وجدوى التعليم الناتج عن عملية الدمج في الروضات والمدارس العادية .

4. إن المعلمين في التعليم العام لم يتلقوا تدريبًا مناسبًا يؤهلهم للتعامل مع حاجات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إشباعها .

5. إن المناهج والأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

6. عملية الدمج قد تضيف أعباء كثيرة إلى تلك التي تقع على عاتق معلمي التعليم العام، والأطفال الذين ينتظمون فيه . (مصطفي الديب ، المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، 2007)

أنواع الدمج

أولاً : الدمج المكاني :

حيث يلتحق الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في نفس بناء المدرسة ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو حجرات خاصة بهم في نفس الموقع ، ويتلقى الأطفال غير العاديين في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل التربية الخاصة في غرفة المصادر كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية ، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني معد لهذه الغاية .

تانيا: الدمج الاجتماعي :-

هو أبسط أنواع وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل (التربية الرياضية ، التربية الفنية ، أوقات الفسح ، الجماعات المدرسية الرحلات المعسكرات وغيرها)

ثالثا الدمج المجتمعي :- اعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في ان بكونا اعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلاليه وحريه التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات

- **الدمج الجزئي:-**

ويقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة في ماده دراسية او اكثر مع اقرانه من العادين داخل فصول الدراسة العادية. (يحيى ،، 2006)

الحدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

الحدود البشرية: تطبق هذه الدراسة على معلمي المدارس العامة في مدينة طرابلس. ، بحيث تكون كافية لتغطية معظم جوانب هذه الدراسة.

الحدود الزمانية: :- طبقت هذه الدراسة في الفترة من 20-10-2021، 22-11-2021

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس العامة في مدينة طرابلس" بمنطقة ابوسليم"

تم تطبيق هذه الدراسة داخل نطاق هذه بشعبية طرابلس بحدودها الإدارية المعروفة وقت توزيع استمارات الدراسة. بمدارس المنطقة لتشمل أجزاء من مدينة طرابلس، الأمر الذي لا يمكن معه حصرها ودراستها جملة واحدة ، ولهذا يمكن التركيز علي دراسة منطقة ابوسليم واختارت الباحثة ثلاثة منها مدرسة الاستقلال للتعليم الاساسي، مدرسة حلب للتعليم الاساسي، مدرسة الاشراق للتعليم الاساسي"

منهج الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، بقصد دراسة خصائصه وسماته، التي تتطلبها طبيعة البحث، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء، ويشرط أن تكون العينة وبياناتها ممثلة للمجتمع المسحوب منه العينة تمثيلاً صادقاً

عينة الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، بقصد دراسة خصائصه وسماته، التي تتطلبها طبيعة البحث، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء، ويشرط أن تكون العينة وبياناتها ممثلة

للمجتمع المسحوب منه العينة تمثيلاً صادقاً. (غرابيه واخرون و فوزي، 2002) فقد تم الاعتماد علي العينة القصدية او العمدية في تحديد المستهدفين بالدراسة وذلك للصعوبات التي واجهتها الباحثة في التواصل مع مجتمع الدراسة وتعبئة الاستبيان وقد شملت الدراسة ما نسبة (3%) من مجتمع البحث وعددهم(96) من المعلمين موزعة علي مدارس البحث الثلاثة.

استخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمشكلة الدراسة وأهدافها، حيث تقوم الباحثة بوصف الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم العام من وجهة نظر معلميهم

وقد استخدمت الباحثة المقياس الثلاثي لتحديد مستوى الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث كانت بدائل الإجابة هي لا، نعم أو إلى حد ما ،وكان المتوسط المعياري مساويا إلى 2 وهو متوسط القيم (1، 2، 3) للإجابات الثلاث. ولتحديد مستوى الصعوبات.

جدول رقم(1) ما الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة التعليم الاساسي بالمدارس العادية ؟

ت	ما الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج التعليمي لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	لا		الي حد ما		نعم	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	عدم جاهزية نظام التعليم العادي لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة	20	8،20	30	2،31	46	9،47
2	فقدان المعاق الاهتمام الفردي الذي يمكن أن يحصل عليه في المدارس الخاصة	21	8،21	40	6،41	35	4،36
3	عدم توافر العوامل والعناصر الهامة لنجاح عملية الدمج	25	0،26	40	6،41	31	2،32
4	إساءة بعض التلاميذ العاديين السلوك نحو المعاقين (مثل الضرب، الاستهزاء والتنمر،... الخ	31	2،32	22	9،22	43	7،44

5	عدم توافر متطلبات الدمج المكاني وحدات وصفوف خاصة	21	8،21	32	3،33	43	7،44
6	نقص الخبرة لدى المعاق للتفاعل والتكيف مع الأقران العاديين	21	8،21	25	0،26	50	8،52
7	قلة التعاون بين أسرة المعاق والإدارة المدرسية	40	6،41	35	4،36	21	8،21
8	شعور المعاق باليأس والقصور نتيجة الفوارق الفردية مع الأقران العاديين	43	7،44	31	2،32	22	9،22
9	شعور المعاق بالعزلة نتيجة عدم التكيف مع الأقران العاديين	16	6،16	30	2،31	50	0،52
10	المعاملة غير المرضية لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية كإهمالهم وتجاهلهم	44	8،45	31	2،32	21	8،21
11	شعور المعاق بنقص الذات أمام أقرانه العاديين	23	9،23	31	2،32	42	7،43
12	قد يؤثر الدمج سلباً على الصحة النفسية للمعاق	11	45،11	30	25،31	55	29،57
13	قلة تفهم التلاميذ العاديين لاحتياجات ومشكلات المعاقين	15	62،15	30	25،31	51	12،53
14	أشارك في الندوات و الورشات واللقاءات الخاصة بذوي الإعاقة	51	12،53	12	5،12	33	37،34

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق(1) توزيع عينة البحث حسب الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج حيث افادت النتائج بان اعلي نسبة كانت (2،57%) قد يؤثر الدمج سلباً على الصحة النفسية للمعاق وتليها قلة تفهم التلاميذ العاديين لاحتياجات ومشكلات المعاقين بنسبة (53%)ومن تم جاءت نسبة كلا من نقص الخبرة لدى المعاق للتفاعل والتكيف مع الأقران العاديين، شعور المعاق بالعزلة نتيجة عدم التكيف مع الأقران العاديين بنسبة(52%) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت نسبة (9،47%) والتي تمثل عدم جاهزية نظام التعليم العادي لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة ولعدها تأتي باقي النسب الأخرى، وهذا يدل علي ان مستوى الصعوبات التي تواجه

دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وعلى جميع فقرات كان بدرجة عالية كذلك بعدم قدرة المدارس العادية على التعامل مع المعاقين واحتياجاتهم ، اتفقت مع نتائج دراسة (سليمان مصري و عبد الفتاح عجوة، 2020) التي أظهرت افتقار توافر التصميم والتخطيط والأدوات الضرورية في المدرسة كما اتفقت مع نتائج دراسة (حسنين، 2015) عند دمج هؤلاء الطلبة لابد من الأخذ بعين الاعتبار كيفية ايجاد الحلول والتسهيلات اللازمة

تعزو الباحثة ذلك أن ظروف وواقع عمل المدارس بوضعه الحالي، لا يشكل أي بيئة داعمة ولا يمكن الاعتماد عليه لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، إذ ان التصميم الهندسي لمعظم المدارس، لا يتلاءم مع طبيعة الإعاقة، وأن جز ا كبيرا من المدارس لا يوجد فيها غرف مصادر.

جدول رقم(2) ما اتجاهات معلمين مدارس دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدارس العادية

ت	الاتجاهات نحو الجوانب الاجتماعية والنفسية في التعامل مع ذوي الإعاقة وأسرهم؟	لا		الي حد ما		نعم	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	أقدم التوعية والتثقيف لأسر الطلبة من ذوي الإعاقة في كيفية تعاملهم مع ابناؤهم خلال العام الدراسي	44	83،45	31	29،32	21	87،21
2	نعمل عل إجراءات في المدرسة من شانها تغير نظرة المجتمع للطلبة ذوي الإعاقة	23	95،23	41	70،42	32	3،33

3	يزيد دمج الطلبة ذوي الإعاقة من ثقتهم بقدرتهم علي العطاء	40	6،41	25	6،26	31	2،32
4	يتم تشكيل لجان مختصة في المدرسة لمتابعة الطلبة ذوي الإعاقة	35	4،36	41	7،42	30	2،31
5	من خلال تجربتي الشخصية ارى من السهولة دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدرسة	40	7،41	31	2،32	25	0،26
6	أراعي العوامل النفسية للطلبة ذوي الإعاقة	42	7،43	12	5،12	42	7،43
7	قناعة المعلم بضرورة دمج بعض المعاقين في المدرسة العادية	50	0،52	31	2،32	15	6،15
8	صعوبة تقبل العلاقة بين المعلم والمعوق	32	3،33	23	9،23	41	7،42
9	أطور نفسي ذاتيا من خلال القراءة المراجع الخاصة بدمج الطلبة من ذوي الإعاقة	43	7،44	22	9،22	31	2،32

تشتير المعطيات في الجدول أعلاه قناعة المعلم بضرورة دمج بعض المعاقين في المدرسة العادية بنسبة (0،52 %) نستنتج بان الأمر مرفوض عند المعلمين والمعلمات داخل المدارس العادية لما يروا لابد من التخطيط المسبق للدمج، ووضع الأسس والأهداف، وتهيئة المكان، والميزانية المالية، وإعداد الكوادر له، وتهيئة المجتمع بجميع مؤسساته، وتليها اقدم التوعية والتثقيف لأسر الطلبة من ذوي الإعاقة في كيفية تعاملهم مع ابناؤهم خلال العام الدراسي حيث اتفاق أفراد العينة بانها أعلى نسبة وتساوي(83،45%) كانت سالبة ولا تشكل أي بيئة داعمة، ولا يمكن الاعتماد عليه لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، أن الجوانب الاجتماعية، والنفسية، تشكل المرتكز الأهم في تعزيز عملية دمج ذوي الإعاقة إذ إن الدمج الاجتماعي لا يقل أهمية عن الدمج الأكاديمي وتتفق مع دراسة (الحبيب، 2018) الاهتمام بالجانب الاجتماعي للطلبة ذوي اعاقة الصم في الفعاليات التربوية ،وتليها جاءت أطور نفسي ذاتيا من خلال القراءة المراجع الخاصة بدمج الطلبة من ذوي الإعاقة) كانت بنسبة (7،44%) ويدل هذا علي ان فئة المعلمين فئة غير نشطة في عملها، وأن ليس لديهم الدافعية الكبرى للعمل مع هذه الفئة من الطلبة ذوي الإعاقة بدليل لا تريد الاطلاع والتعرف علي متطلبات هذه الفئة، ونليها جاءت أراعي العوامل النفسية للطلبة ذوي الإعاقة بنسبة (7،43) نستنتج بان تقديم الخدمة للطلبة ذوي الإعاقة بشكل متكافئ حيث تؤكدها جميع

القيم والمعايير الإنسانية، والاجتماعية، والدينية. وجاءت بعدها من خلال تجربتي الشخصية ارى من السهولة دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدرسة) كانت نسبة (7،41%) نستنتج مما سبق بان ربما يكون لديهم طفل فئات خاصة او خضع لعمل تدريبي سمحت له الفرضة ان تشتغل علي هذه الفئة ،تليها جاءت صعوبة تقبل العلاقة بين

المعلم والمعوق كانت بنسبة (7،42%) نستنتج من هنا بان لابد من العمل على تدريب المعلمين لتلائم قدراتهم مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريب على عملية الرعاية السليمة للطلبة وتتفق مع توصية (محمد أحمد ، 2007) وهي ضرورة الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية إعدادا جيدا وإجراء الدورات التدريبية للمعلمين والمدراء فيما يخص دمج المعاقين والأساليب الخاصة للتعامل معهم

وهذا يشير الي ان اتجاهات المعلمين نحو الدمج بالمدارس العادية غير مؤيدة لهذا لدمج.

في التعليم العادي في المرحلة

نتائج الدراسة :

1. اوضحت نتائج الدراسة ان معلمات ومعلمي المدارس العامة وعلى اختلاف سنوات خبرتهم في التدريس تقاربت وجهات نظرهم نحو صعوبات عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأنهم يشعرون بعدم قدرة المدارس العادية على التعامل مع المعاقين واحتياجاتهم.
2. بينت نتائج الدراسة ان قد يؤثر الدمج سلباً على الصحة النفسية للمعاق بنسبة(2،57%)
3. قناعة المعلم بضرورة دمج بعض المعاقين في المدرسة العادية بنسبة (0،52 %) وهذه النسبة عالية برفضهم للدمج.
4. عدم جاهزية مدارس العامة لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة لعدم توافر التصميم الجيد والمناسب لهم.
5. تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم.

6. فئة المعلمين فئة غير نشطة في عملها، وأن ليس لديهم الدافعية الكبرى للعمل مع هذه الفئة من الطلبة ذوي الإعاقة.
7. بالرغم من عدم تقبل هذا الدمج الا ان في حالة وجودهم داخل المدرسة تقديم الخدمة بشكل متكافئ حيث تؤكدها جميع القيم والمعايير الإنسانية، والاجتماعية، والدينية.
8. غياب الدور الارشادي والتوعوي في بعض المدارس مما يسبب إساءة بعض التلاميذ العاديين السلوك نحو المعاقين (مثل الضرب، الاستهزاء).

التوصيات:

1. زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يعملون علي تعليم الطلبة ذوي الإعاقة ورعايتهم.
2. تضمين مناهج تخصصات التربية الخاصة تدريبات خاصة وأنشطة عملية تهدف إلى تأهيل المعلمين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة داخل المدرسة.
3. ضرورة تزويد المدارس العادية بغرف مصادر خاصة بذوي الإعاقة بحيث يتعلمون فيها ما لا يستطيعون تعلمه في الغرف العادية.
4. عقد ورش عمل للمعلمين من أجل زيادة وعيهم و أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

المراجع

- خوله يحيى ،. (2006). *البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة* . عمان، الاردن: دار الميسرة للمشر والتوزيع .
- مصطفى القمش، ، و ناجي والسعايدة. (2008). *قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة*. عمان: دار ميسرة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم سليمان مصري، و محمد عبد الفتاح عجوة. (2020). *مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدراسالحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميهم*. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد (9) العدد(1) .
- احمد عبد العزيز الحبيب. (2018). *اتجاهات الاداريين والمعلمين نحو دمج الطلبة الصم في المدارس العادية في الكويت*. جامعة ال البيت، ماجستير قسم الادارة التربوية.

- أريج عقاب أحمد عبد الفتاح. (2018). *اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية*. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة ، الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي.
- الخطيب ,جمال . (1992). *تعديل سلوك الاطفال المعاقين دليل الاباء والمعلمين* . عمان، الاردن: دار اشراق للنشر والتوزيع.
- تيسير كوافحة، و و عبد العزيز، عمر. (2003). *مقدمة في التربية الخاصة*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- راندا مصطفي الديب. (بلا تاريخ). *المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. المؤتمر العلمى الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها.
- راندا مصطفي الديب. (2007). *المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مصر: المؤتمر العلمى الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها.
- راندا مصطفي الديب . (2007). *المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مصر: المؤتمر العلمى الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها.
- راندا مصطفي الديب. (2007). *المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مصر: المؤتمر العلمى الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها.
- رضا "محمد سعيد" رضا عمايرة. (2016).
- رضا محمد سعيد. (2016). *درجة تطبيق المدارس الدامجة للمعايير الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهةنظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة في لواء بني عبيد*. اربد، الاردن: جامعة اليرموك،رسالة ماجستير .

- سعيد الغزالي. (2011). *تربية وتعليم المعوقين سمعيا*. دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الله عثمان. (1998). *اتجاهات معلمي المدارس الاساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في التعلم العام*. نابلس ، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا.
- عبد المطلب امين القريطي. (1996). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، ص16. القاهرة: دار لبفكر العربي.
- عبد لله حسين النجار، و مراد رشدي. (2014). *اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلةالأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج ذوي الإعاقة في مدارسهم من وجهة نظرهم*. فلسطين: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
- عزالدين ابوشملة. (2015). *اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الحكومية في محافظة جنين* . نابلس ، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية، ماجستير في التربية الرياضية .
- غرابيه واخرون، و فوزي. (2002). *اساليب البحث العلمي* . الاردن: دار وائل .
- ناصر بن علي الموسى،، و زيدان أحمد السرطاوي، واخرون. (2007). *الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية*. المملكة العربية السعودية : وزارة التربية والتعليم الأمانة العامة للتربية الخاصة .
- هالة حسنين، . (2015). *معوقات تحقيق أهداف دمج تلاميذ العاقة الفكرية في المدرسة العادية منوجهة نظر المعلمين*. . مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد (3) العدد (9).
- يمنى محمد أحمد . (2007). *اتجاهات مديري ومعلمي المرحلة الأساسية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصةفي مدارس العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. البيضاء ، بنغازي: جامعة عمر المختار ماجساير قسم علم النفس والتربية الخاصة .